

وحدة الاقتصاد الإسلامي: تجربة نجاح

محمد قطان

مركز التميز - وحدة الاقتصاد الإسلامي - جامعة الكويت

المستخلص: تعتبر وحدة الاقتصاد الإسلامي واحدة من وحدات مركز التميز في الإدارة التابع لكلية العلوم الإدارية بجامعة الكويت، ويهدف المركز إلى تنمية وتطوير الإدارات العليا والوسطى في مؤسسات القطاعين العام والخاص في دولة الكويت وفق التغيرات المحلية والدولية الفنية والتقنية والتدريبية.

ومن هذا الهدف تشارك وحدة الاقتصاد الإسلامي بتقديم خدماتها إلى المؤسسات المالية والاستثمارية الإسلامية وتلك التي لديها أنشطة في هذا المجال، والعاملة في السوق المحلي، مع الاستجابة لطلب السوق الإقليمي والدولي بتركيز أقل. حيث تتميز الوحدة بتقديم خدمات تجمع بين العلوم الإدارية والاقتصادية المعاصرة مع العلوم الشرعية الإسلامية المعاصر منها والتقليدي.

وتعتبر وحدة الاقتصاد الإسلامي جهة تنموية بالدرجة الأولى، وعوائدها غير منظورة بالمعنى الربحي المباشر مثلها مثل كل الوحدات التعليمية والتنموية الأخرى.

مقدمة:

تعتبر وحدة الاقتصاد الإسلامي واحدة من وحدات مركز التميز في الإدارة التابع لكلية العلوم الإدارية بجامعة الكويت، ويهدف المركز إلى تنمية وتطوير الإدارات العليا والوسطى في مؤسسات القطاعين العام والخاص في دولة الكويت وفق التغيرات المحلية والدولية الفنية والتقنية والتدريبية.

ومن هذا الهدف تشارك وحدة الاقتصاد الإسلامي بتقديم خدماتها إلى المؤسسات المالية والاستثمارية الإسلامية وتلك التي لديها أنشطة في هذا المجال، والعاملة في السوق المحلي، مع الاستجابة لطلب السوق الإقليمي والدولي بتركيز أقل. حيث تتميز الوحدة بتقديم خدمات تجمع بين العلوم الإدارية والاقتصادية المعاصرة مع العلوم الشرعية الإسلامية المعاصر منها والتقليدي.

وتعتبر وحدة الاقتصاد الإسلامي جهة تنموية بالدرجة الأولى، وعوائدها غير منظورة بالمعنى الربحي المباشر مثلها مثل كل الوحدات التعليمية والتنموية الأخرى.

الرؤية:

أن تكون الوحدة الاقتصاد الإسلامي هي المرجع العلمي والأكاديمي المحايد الذي يقدم الخدمات الاستشارية والتدريبية والتنموية للوحدات الاقتصادية المتعلقة بالاقتصاد الإسلامي.

الرسالة:

تنقيف المجتمع المحلي والإقليمي بمكونات ومدلولات ومفاهيم الاقتصاد الإسلامي.

الأهداف:

- تبسيط ونشر معاني وتطبيقات الاقتصاد الإسلامي إلى الجمهور المحلي والإقليمي والدولي.
- تقديم كافة الخدمات البحثية والاستشارية والتدريبية للمؤسسات الراغبة في العمل في النطاق الاقتصادي الإسلامي.
- التنسيق والتعاون مع المؤسسات والوحدات الشبيهة لتقوية وتقويم مسيرة المؤسسات المكونة للاقتصاد الإسلامي.
- المشاركة في تهيئة الأجواء لتطبيق تعاليم الاقتصاد الإسلامي في المجتمع.
- المساهمة في تكوين كوادر متخصصة في العلوم الاقتصادية التقليدية والإسلامية.
- المشاركة في وضع حلول شرعية لل صعوبات والعقبات الاقتصادية التي تواجه الأعمال الفردية والجماعية.

إستراتيجية الوحدة:

- الانتشار المحلي والإقليمي والدولي.
- التعاون والتكامل مع المؤسسات الشبيهة المحلية والدولية.
- التواجد والحضور في كافة الفعاليات الاقتصادية.
- التنوع في الخدمات والأنشطة.
- الاستجابة قدر الإمكان لطلب السوق على خدمات الوحدة.
- تغطية كافة القطاعات الاقتصادية المحلية والدولية.

وسائل الوحدة:

- ٣ تثقيف العاملين في وسائل الإعلام المختلفة بعلوم الاقتصاد الإسلامي.
- ٤ طرح برامج إعلامية عن الاقتصاد الإسلامي في مختلف وسائل الإعلام.
- ٥ تنظيم ندوات ودورات وحلقات نقاشية ومحاضرات ومؤتمرات تتناول أهم قضايا الاقتصاد الإسلامي والتقليدي و طرحها بقلب شرعي معاصر.
- ٦ تنظيم مسابقة عالمية عن كافة مكونات الاقتصاد الإسلامي.
- ٧ تدريس بعض مواد الاقتصاد الإسلامي في عدد من المؤسسات والهيئات التعليمية.
- ٨ دعم الدراسات العليا في الاقتصاد الإسلامي.
- ٩ إنشاء كيان متخصص في معلومات الاقتصاد الإسلامي.
- ١٠ إصدار دورية محكمة تتناول مختلف قضايا الاقتصاد الإسلامي.
- ١١ عمل دراسات علمية متخصصة في مواضيع الاقتصاد الإسلامي.

الإنجازات التي تمت في مجال البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي:

١. برامج علمية:

- برنامج الزمالة في التمويل والبنوك الإسلامية.
- برنامج الدبلوم في البنوك الإسلامية.
- تدريس الاقتصاد الإسلامي.
- تدريس البنوك الإسلامية (اسبانيا - أمريكا)

٢. ندوات وملتقيات:

- ندوة "توزيع الأرباح في البنوك الإسلامية والتقليدية".
- ملتقى "التحول إلى النظام المصرفي الإسلامي : تجارب وتحديات".
- ملتقى "نحو استثمار نسائي مالي إسلامي".

٣. مؤتمرات:

- "الضرائب والزكاة .. غد الكويت" ٢٠٠٦
- "المؤسسات الاقتصادية التنموية في العالم الإسلامي" ٢٠٠٨

٤ . دراسات

- المنتجات المالية الإسلامية في دول مجلس التعاون: ٢٠٠٥-٢٠٢٠
- دراسة "مخرجات سوق الحج الكويتية" لوزارة الأوقاف الكويتية

٥ . مراكز:

- صندوق دعم الدراسات العليا في الاقتصاد الإسلامي.
- مشروع الكويت لمعلومات الاقتصاد الإسلامي.

٦ . إعلاميات:

- المشاركة في معارض محلية للتعريف بأنشطة الوحدة.
- المشاركة الفعالة مع وسائل الإعلام المحلية والإقليمية.

٧ . تحكيم:

أبحاث ودراسات (مسابقة الوقف - مشروع تدريس الاقتصاد الإسلامي في الكلية - بيت الزكاة)

٨ . التعاون والتنسيق:

- اللجنة التنسيقية (بيت الزكاة - الأمانة العامة للأوقاف - كلية الشريعة)
- التعاون مع وحدات مركز التميز الأخرى.
- اللجنة العلمية للوحدة.

٩ . عضويات:

عضوية مؤسسات دولية GCIFI - AAOIFI

١٠ . اتفاقيات:

اتفاقيات تعاون (محلية ودولية)

١١ . محاضرات:

- تنظيم محاضرات تعريفية برسائل علمية في كافة التخصصات الاقتصادية.
- تقديم محاضرات تعريفية بالاقتصاد الإسلامي (كويت - كوريا)

١٢ . تدريب :

- تقديم دورات تدريبية وحلقات نقاشية للطلبة.
- تقديم برنامج الاقتصاد الإسلامي من خلال التعلم عن بعد.

١٣ . شعبة الاقتصاد الإسلامي الطلابية:

تهدف الشعبة إلى مشاركة طلاب الجامعات الكويتية بالاهتمام بالوعي المجتمعي لمفاهيم ومكونات الاقتصاد الإسلامي.

المعوقات التي واجهت الوحدة في مجال البحث في الاقتصاد الإسلامي والجهود التي بذلت من قبل الإدارة لتذليلها:

- ١ . معرفة مفاهيم ومكونات الاقتصاد الإسلامي.
- ٢ . معرفة أهمية ومكانة الاقتصاد الإسلامي.
- ٣ . الطلب الكبير من السوق المحلي والعالمي.
- ٤ . عدم الاهتمام والاعتداد بالأبحاث والدراسات بشكل عام وبالاقتصاد الإسلامي بشكل خاص.
- ٥ . النقص الكبير بالمعلومات والدراسات والأبحاث في الاقتصاد الإسلامي.
- ٦ . النقص الكبير في الكوادر والمختصين في الاقتصاد الإسلامي.
- ٧ . القوانين التقليدية المنظمة للمال والاقتصاد.
- ٨ . البيئة التعليمية والأكاديمية التي تعمل فيها الوحدة.
- ٩ . القوانين المنظمة للهيئات والمنظمات غير الربحية.

نظرة الوحدة لمستقبل البحث في الاقتصاد الإسلامي:

إشكالية البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي إشكالية كبيرة، ترجع أسبابها إلى عوامل عدة يتعلق بعضها بطبيعة البحث العلمي في العالم الإسلامي بشكل عام وبعضها الآخر يتعلق بعوامل بيئية مختلفة، وبالتالي فإن وحدة الاقتصاد الإسلامي أخذت بدراسة متأنية لأهم هذه العوامل وكيفية معالجتها معالجات عامة غير مخصصة لمشكلة بعينها، ووضعت لنفسها خطة مستقبلية تترجم إلى أنشطة مختلفة تتكون مما يلي:

- (١) القيام بأنشطة متنوعة للتعريف بالوحدة وقدراتها وأعمالها. يتم ذلك من خلال:
- تقديم ندوات وحلقات نقاشية وورش عمل، تتناول أحد مواضيع الاقتصاد الإسلامي، تقدم إلى بعض مؤسسات القطاع العام والخاص.
 - القيام بزيارات ميدانية إلى الهيئات والجمعيات والمراكز العلمية والبحثية للتعريف بالوحدة.
 - المشاركة بالمؤتمرات والندوات المحلية والإقليمية وتقديم أوراق عمل باسم الوحدة.

- (٢) محاولة بناء جسور تعاون مع الجهات المنافسة، يتم ذلك من خلال:
- القيام بزيارات شخصية إلى المكاتب والمراكز المنافسة للتعريف بالوحدة.
 - محاولة بناء جسور تعاون لتبادل الخبرات والعملاء والأنشطة والمختصين.
 - المشاركة والتعاون في تقديم بعض الخدمات إلى مختلف القطاعات.

- (٣) بناء تعاون استراتيجي مع بعض العملاء الاستراتيجيين المحليين، يتم ذلك من خلال:
- زيارة العملاء المتوقعين للوحدة والراغبين في التعاون معها، وذلك للتعريف بأنشطة وخطة الوحدة، وللتعرف على حاجاتهم والخدمات التي يرغبون فيها.
 - دعوة هؤلاء العملاء إلى جميع أنشطة الوحدة من أجل الحضور أو لمتابعة أنشطة الوحدة يوماً بيوم.
 - المشاركة في حضور أنشطة هؤلاء العملاء لتدعيم العلاقة معهم، والتعرف على خططهم والشخصيات الفاعلة بينهم.

- (٤) التعاون مع الجهات والمؤسسات الحكومية والأفراد الداعمين للأنشطة الشبيهة. يتم ذلك من خلال:

- زيارة ومخاطبة الجهات الحكومية المحلية والإقليمية والدولية والأفراد المهتمين في مجال الوحدة لطلب الدعم المادي للأنشطة الوحدة.
- الاستفادة من هذه الجهات في مجال الخبراء والمختصين.
- تنفيذ بعض الأعمال لهذه الجهات الداخلة في مجال اختصاص الوحدة.

٥) التوسع المحدود خارج دولة الكويت لإعطاء قيمة مضافة عن المنافسين، يتم ذلك من خلال:

- تقديم بعض أوراق العمل في المنتديات والمؤتمرات الدولية.
- إقامة اتفاقيات تعاون بين الجهات والهيئات والمؤسسات التي تعمل في مجال اختصاص الوحدة وبين مركز التميز في الإدارة، ومن ثم الاستفادة من هذه الاتفاقيات في القيام بأنشطة مشتركة.
- محاولة اعتماد اسم الوحدة جهة استشارية لدى تلك المؤسسات فيما يخص مجال الوحدة.

٦) خدمة مختلف القطاعات المحلية المتعلقة باهتمامات وأنشطة الوحدة، يتم ذلك من خلال:

- التعرف على أهم أنشطة القطاعات المختلفة الداخلة ضمن اختصاصات الوحدة.
- محاول طرح أهم العناوين والأفكار المعاصرة التي تهتم كل قطاع من هذه القطاعات ومحاولة حلها بالتعاون مع الخبراء والمختصين.
- محاولة المشاركة في تطوير هذه القطاعات في مجال اهتمامات الوحدة.

٧) توصيل مفهوم الاقتصاد الإسلامي إلى أكبر شريحة ممكنة من المجتمع المحلي، يتم ذلك من خلال:

- استخدام كافة وسائل الإعلام المختلفة لتوصيل مفهوم الاقتصاد الإسلامي إلى أكبر شريحة ممكنة من المجتمع على شكل برامج أو حوارات أو مسابقات أو ندوات إلى غير ذلك.
- طرح حلقات تعريفية بالاقتصاد الإسلامي على القطاعات الحكومية والعسكرية والجامعات العامة والخاصة والأكاديميات والعربية والأجنبية المحلية، ويكون نصيب كل جهة من هذه الجهات حلقة تعريفية واحدة في السنة على الأقل، ويغلب على هذه الحلقات أنها مجانية.
- محاولة طرح مادة الاقتصاد الإسلامي والمشاركة في تدريسها في معظم الجهات والمؤسسات التعليمية المحلية الخاصة والحكومية.

بعض من شاركنا النجاح:

| | |
|---|--|
| ٢٦- شركة الكويت للتأمين. | ١- الأمانة العامة للأوقاف الكويتية. |
| ٢٧- شركة المستثمر الدولي - الكويت. | ٢- إذاعة وتلفزيون الكويت. |
| ٢٨- شركة بيت الأوراق المالية - الكويت. | ٣- البنك التجاري. |
| ٢٩- شركة خزائن للمشاريع الجريئة - الكويت. | ٤- البنك الصناعي. |
| ٣٠- شركة دار الاستثمار - الكويت. | ٥- البنك العقاري. |
| ٣١- غرفة تجارة وصناعة الكويت. | ٦- البنك الوطني. |
| ٣٢- كلية الدراسات التجارية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. | ٧- الجيش الكويتي. |
| ٣٣- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الكويت. | ٨- الحرس الوطني الكويتي. |
| ٣٤- مؤسسة الكويت للتقدم العلمي. | ٩- الشركة الأولى للتأمين التكافلي. |
| ٣٥- مؤسسة نقد البحرين. | ١٠- المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية - البحرين. |
| ٣٦- مجلس الخدمات المالية الإسلامية - ماليزيا. | ١١- المعهد العربي للتخطيط - الكويت. |
| ٣٧- مجموعة البنك الإسلامي للتنمية - جدة. | ١٢- المعهد المصرفي - مؤسسة النقد العربي السعودي. |
| ٣٨- معهد البحرين للدراسات المصرفية - البحرين. | ١٣- الموسوعة الفقهية في وزارة الأوقاف. |
| ٣٩- معهد الدراسات المصرفية - الكويت. | ١٤- بنك الكويت المركزي. |
| | ١٥- بنك برقان. |
| | ١٦- بنك بوبيان. |
| | ١٧- بيت الاستثمار الخليجي - الكويت. |
| | ١٨- بيت التمويل الكويتي. |
| | ١٩- بيت الزكاة الكويتي. |
| | ٢٠- بيت المشورة للاستشارات الشرعية - |

| | |
|---|---|
| <p>٤٠ - معهد الكويت للأبحاث العلمية.</p> <p>٤١ - مكتب المستشار الشرعي الدولي - الكويت.</p> <p>٤٢ - هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية - البحرين.</p> <p>٤٣ - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية.</p> <p>٤٤ - وزارة التجارة والصناعة الكويتية.</p> <p>٤٥ - وزارة المالية الكويتية.</p> <p>٤٦ - وكالة كونا.</p> | <p>الكويت.</p> <p>٢١ - جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا - الكويت.</p> <p>٢٢ - جامعة هانكوك - سيول - كوريا.</p> <p>٢٣ - جمعية الاقتصاديين الكويتية.</p> <p>٢٤ - دور القرآن الكريم - الكويت.</p> <p>٢٥ - شركة الامتياز للتمويل والاستثمار - الكويت.</p> |
|---|---|

Islamic Economics Unit: A Successful Experiment

Mohammed Al-Qataan

Excellence Centre – Islamic Economics Unit – University of Kuwait

Abstract. The Islamic Economics Unit (IEU) is one of the units of the excellence Center affiliated to the Faculty of Administration at the University of Kuwait. The Centre aims at developing and training the administration responsables at high and middle ranking levels in both public and private sectors so that they can live up to the challenges that they face regionally and internationally. From this perspective the IEU extends its services to Islamic Financial and Investment Institutions and others that have Islamic economics activities. The IEU provides services that combine administration and economic together with Islamic inputs.

The IEU is a development institution in its purpose and spirit. Hence the revenues generated from its operations should not be considered commercial as such, but rather as a development and educational.